

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الخامس

والأربعون: سورة آل عمران من الآية 39 إلى الآية 511

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله يا رب الصوت جيد اعتذر حقيقة عن التأخر لكن سبحانه الله قدر الله سبحانه وتعالى تأخرت صلاة الفجر اليوم في المسجد الله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:23](#)

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آل وصبه وسلم تسليماً كثيراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا أرحم الراحمين اللهم نجوا المستضعفين من عبادك في مشارق الأرض وفي مغاربها - [00:01:05](#)

اللهم انصر عبادك المجاهدين في غزة يمكنهم من رقاب الكافرين. اللهم انصر عبادك المجاهدين في الشام فتح لهم فتحاً مبيناً وبصرهم بما يحاك لهم يا أرحم الراحمين عبادك المجاهدين في كل مكان يا أكرم الأكرمين - [00:01:24](#)

حياتكم الله أيها الكرام واعتذر من البداية على شيء من رداء الصوت اليوم لكن الحمد لله يعني شيء من الوعكة الصحية التي نسأل الله سبحانه وتعالى نكفر بها الذنوب والخطايا يا أرحم الراحمين - [00:01:44](#)

وصلنا أيها الكرام في رحلة الإنسان في القرآن إلى قوله تعالى كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة فاتوا بالتوراة فاتلواها إن كنتم صادقين - [00:02:00](#)

ما زلنا نعيش أيها الكرام في رحلة الإنسان في القرآن في أفباء هي سورة آل عمران وهذه السورة كما قلنا القسم الأول منها وحوار مع اليهود والنصارى باعتبارهما الأديان الأكثر انتشاراً في العالم. وهي أيضاً إديان سماوية بعث الله عز وجل - [00:02:22](#)

إليهم رسلاً هناك موسى وعيسى السلام فكان الحوار الكبير النبي صلى الله عليه وسلم وبين هذين الدينين سورة آل عمران في قسمها الأول هي متخصصة في هذا. في الحوار مع - [00:02:43](#)

أهاليهود وفي الحوار مع النصارى. هذه الآية هي جزء من الحوار مع اليهود واليهود من عقائدهم الفاسدة أنهم كانوا يقولون دوماً النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يوجد نسخ للشريائع. أنت تعرفون أن شريعة الإسلام - [00:03:00](#)

لتنسخ الشريائع السابقة بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم إنما يتحاكم إلى القرآن ولا يتحاكم إلى شريعة موسى ولا إلى شريعة عيسى. فاليهود من عقائدهم أن النسخ لا يجوز - [00:03:19](#)

وكانوا دائمًا يقولون أن النسخ يعني البداء ما يعني البداء كانوا يقولون إذا قلنا إن شريعة موسى قد نسخت بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم فهذا يعني أن الله سبحانه وتعالى قد بدأ له شيء لم يكن بادياً له سابقاً. وهذا يدل على الجهل في الله - [00:03:36](#)

ولذلك يرفضون فكرة النسخ بتاتاً يقولون إذا قلنا إن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم نسخت شريعة موسى فهذا يعني أن الله سبحانه وتعالى قد بدأ له شيء لم يكن عارفاً به سابقاً. وهذا جهل بالله لا نقبله. وبالتالي نحن - [00:04:00](#)

متمسكون بالتوراة ولا نحيد عنها. هكذا كانوا يقولون النبي صلى الله عليه وسلم إنما سنتمسك بالتوراة لأننا لا نجوز أن نبدل شرائعنا. ولا نجوز أن ننسخ شريعة من شرائع الله - [00:04:19](#)

الله سبحانه وتعالى هنا يكذبهم في ذلك كيف لا يجوز النسخ؟ هذا أولاً ثانياً ولماذا النسخ يعني البداء؟ وهذه فكرة خاطئة النسخ يعني أن هناك شريعة معينة صلاحية لمدة معينة ثم انتهت هذه الصلاحية. بل حتى في القرآن الكريم هناك آيات تننسخ - [00:04:33](#)

هناك آيات أنزلها الله سبحانه وتعالى لأحد معين ثم بعد ذلك نسخها بآيات أخرى فالنسخ لا يعني البداء وإنما يعني انتهاء صلاحية حكم

مبادئ صلاحية حكم اخر الله سبحانه وتعالى صاحب الامر من قبل ومن بعد - 00:04:54

يصرف الامور كما يشاء فلذلك هنا قال سبحانه وتعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة اسرائيل ماذما من هو اسرائيل؟ هذا هو السؤال الاول. اسرائيل هو يعقوب عليه السلام - 00:05:17

اسائيل هو يعقوب عليه السلام ومعناه عبد الله لما انزل الله سبحانه وتعالى نوحا من السفينة كان مباح لنوح عليه السلام ان يأكل جميع اصناف البهائم وجميع اصناف الاطعمة يعقوب عليه السلام يعقوب عليه السلام - 00:05:40

حرم على نفسه ماذما ان يأكل ماذما لا يأكل والبانها. حرم على نفسه الابل والبانها. تمام ولما جاءت التوراة استمروا على هذا الله سبحانه وتعالى يبيّن لهم كيف يقولون ان النسخ لا يوجد في الشرائع - 00:06:05

فهاون عليه السلام ما هو نوح عليه السلام كان يأكل جميع البهائم ثم جاءت التوراة بتحريم اكل الابل والبانها تبعا لما كان عليه يعقوب تبعا لما كان عليه يعقوب وهنا ساشر لكم الحديث الذي ذكره ابن كثير رحمة الله تعالى عليه في هذه الآية - 00:06:27

أسود عليكم الحديث الذي ذكره ابن كثير في هذه الآية حتى يتضح لكم أكثر وأكثر كان نقاش اليهود ومعاناة النبي صلى الله عليه وسلم معهم في هذا الصدد او هو ليس حدثا وإنما السياق الذي قاله ابن كثير رحمة الله تعالى عليه معلقا على هذه الآية - 00:06:55

يقول ابن كثير عليه رحمة الله لما تقدم السياق في الرد على النصارى وفي اعتقادهم الباطل المسيح عيسى ابن مريم وتبيين زيف ما ذهبوا إليه وظهور الحق واليقين في أمر عيسى وآمه - 00:07:20

وكيف خلقه الله بقدره شرعت الآيات في الرد على اليهود قبحهم الله وبيان ان النسخ الذي انكروا وقوعه وجوازه قد وقع فان الله سبحانه وتعالى قد نص في كتابهم التوراة. يعني الله عز وجل نص لهم في التوراة واعطائهم هذا الموضوع. مش انت يا يهود تؤمنون - 00:07:34

الستم يا يهود تؤمنون بالتوراة ماذما ذكر لكم في التوراة ذكر لهم في التوراة ان نوحا عليه السلام لما خرج من السفينة اباح الله له جميع دواب الأرض يأكل منها - 00:07:55

ثم بعد هذا حرم اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام حرم على نفسه الابل والبانها اتبّعه بنوه اللي هو احفاد بنو اسرائيل على ذلك. وجاءت التوراة بتحريم الابل والبانها تبعا لمن؟ تبعا ليعقوب عليه السلام - 00:08:09

طبعاً ما فعله؟ العيسى ما جاءت به التوراة من تحريم الابل والبانها هو نسخ لما كانت عليه شريعة نوح عليه السلام وانت تقبلتموه ورضيتم به وكثير من الامور فمثلاً وكذلك الله سبحانه وتعالى - 00:08:31

كان اذن لادم بان يزود بناته من ابناه كانت حواء تأتي بالبطن الاول فيه ذكر وانثى ثم تأتي بالبطن الثاني فيه ذكر وانثى وكان الذكر من البطن الثاني يزوج من البنت التي في البطن الاول - 00:08:49

والذكر الذي في البطن الاول يزوج من البنت في البطن الثاني ثم بعد ذلك هذه الامر نسخت تم تكاثر البشر وقل ذلك في احكام كثيرة الله سبحانه وتعالى اراد ان يبيّن لليهود انهم كذبة - 00:09:07

في قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم ان الشرائع لا يجوز ان تنسخ بل هو شيء طبيعي ان الشرائع تنسخ. وهذا اصلاً ما وقع في توراتكم فان توراتكم نسخت كثيراً من الشرائع التي كانت سابقة - 00:09:23

فلماذا الان عندما جاء محمد صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى الاسلام والى التمسك بشرعه ادعیتم ان الشرائع لا تنسخ وبالتالي نحن متمسكون بشرعية التوراة فهذا نوع من تلاعيب بني اسرائيل المعتاد والهوى المبطّن لرفض الاسلام لكن دائماً يحاولون ان يجدوا شمامات يعلقون عليها هذا الرفض - 00:09:38

اذا قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة كل الاطعمة كانت حلال لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. قلنا ماذما حرم اسرائيل على نفسه - 00:10:01

قبل ان تنزل التوراة عليهم انه التوراة نزلت على موسى بعد يعقوب كان اسرائيل حرم الابل والبانها الله عز وجل يقول لهم هذا الحكم وهو تحريم الابل والبان وهو شكل من اشكال النسخ - 00:10:21

هو شكل من اشكال النسخ ملفاة بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين اتلوها ان الشرائع لا تنسخ فان التوراة تخبركم لوقوع النسخ سبحانه وتعالى بعد ذلك يقول فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. عاد اذا انتم مصرون على الكذب - 00:10:35

انتم تظلمون انفسكم صدق الله اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا الله عز وجل يقول الله هو الصادق وانتم كذبة. في ادعائكم عدم جواز النسخ. يعني اذا جئتم بالتوراة او لم تأتوا بالتوراة - 00:10:56

اعترفتم او لم تعرفتم الله عز وجل صادق ومن اصدق من الله حديثنا ومن اصدق من الله قيلا فنصيحتنا لكم يا بني اسرائيل اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. والحديث هو المائل الى الحق - 00:11:14

الحنيف هو المائل الى الحق اتبعوا ملة ابراهيم وهو كان مائلا الى الحق ميالا له في كل اموره. وما كان من المشركين كما تزعمون اليهود كانوا يقولون ان ابراهيم كان - 00:11:31

يهوديا وكان يفعل مثلنا من الشركيات. فالله سبحانه وتعالى يقول اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. الملة الحقيقة فان ابراهيم كان يهودي ولا نصرانيا وما كان مشركا ايضا الله سبحانه وتعالى هنا اتي الى ذكر الكعبة - 00:11:46

وقال ان اول بيت وضع للناس يعني ان اول بيت وضع لعبادة الناس لربهم ان اول بيت وضع للناس للذي بيته مباركا وهدى للعالمين. الله سبحانه وتعالى جعل الكعبة البيت الحرام - 00:12:04

جعلها سبحانه وتعالى اول بيت وضع على هذه الارض لعبادة الله وقيل ان اول من بنها الملائكة ثم ابراهيم عليه السلام اعاد بناء البيت ورفع قواعده مع ابنيه اسماعيل الله سبحانه وتعالى يخبر عن مركزية الكعبة وعن مركزية الكعبة التي هي اول بيت وضع في الارض - 00:12:21

عبادة الله سبحانه وتعالى بل وضعت قبل بيت المقدس في اربعين عاما ووضعها الله سبحانه وتعالى لتكون بركة في الارض. فهذه الكعبة هي بركة الارض وهي هدى للعالمين وهي يعني بوصلة الايمان - 00:12:46

وصلت الايمان والهدى والرشاد عند افياها وفي ظلالها فيه ايات بينات فيه ايات بينات مقام ابراهيم مقام ابراهيم نستطيع ان نقول هو بدل بعض من كل. الله عز وجل يقول هذا هذه الكعبة - 00:13:03

بيت الله الحرام فيها دلائل واضحات على توحيد الله سبحانه وتعالى ومن هذه الدلائل وهي مقام ابراهيم وهو المكان او الحجر الذي وضع عليه ابراهيم قدميه وضع عليه ابراهيم قدميه وهو يعنيه. الله سبحانه وتعالى حفظ اثار اقدام ابراهيم - 00:13:23

على هذا الحجر لتكون دالة على اصالة هذا البيت. لتكون دالة على اصالة هذا البيت وهنا يعني هذا السياق لما يقول سبحانه وتعالى ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:13:46

ربما يقول البعض يعني ما مناسبة ذكر الكعبة في الثناء النقاش مع بني اسرائيل وما علاقة ايضا ذكر الحج الى الكعبة في ثنايا الحوار مع بني اسرائيل بنو اسرائيل كانوا متسبحين ببيت المقدس - 00:14:05

باعتباره انه ميراث انبيائهم وكان الله سبحانه وتعالى قد امر اليهود وامر النصارى بان يحجوا الى بيت الله الحرام في الكعبة لكتهم بقوا مصرین على عدم الحج الى الكعبة بيت الله الحرام - 00:14:23

وكانوا يقولون هذه للعرب واما نحن فعندنا بيت المقدس الله سبحانه وتعالى امرهم بان يتوجهوا الى بيت الله الحرام الى الكعبة وهذا ليس انتقادا من بيت المقدس فهو منطقة مباركة لكن ما هو اعظم منها بيت الله الحرام - 00:14:41

اليهود والنصارى رفضوا الحج الى بيت الله الحرام ورفضوا التوجه اليهما وهدى الله اهل الاسلام من الحج الى بيته الحرام. كما ان الله سبحانه وتعالى صرف اليهود والنصارى عن يوم الجمعة - 00:15:02

اليهود اتخذوا يوم السبت والنصارى اتخذت يوم الاحد. كذلك صرفهم الله سبحانه وتعالى صرف يعني قلوبهم عن بيت الله الحرام ليكون هو معلم الدين الختامي. دين محمد صلى الله عليه وسلم. فمع انه دعاهم عرض على اليهود الحج الى الكعبة - 00:15:20 فرفضوا وعرض على النصارى في ايامهم الحج الى الكعبة. فرفضوا فهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم. للحج اليها واراد الله

ان يبين لليهود ان اول بيت وجد على الارض هذا لليهود والنصارى ايضا تستطيع تقول اول بيت وجد على الارض لتوحيد الله ليس بيت المقدس - [00:15:39](#)

ان اول بيت وجد على الارض لتوحيد الله هي الكعبة التي ترفضون الحج اليها. وتوجيه قلوبكم نحوها وقال بل هناك ايات بینات. ها فيه ايات بینات يعني هناك علامات واضحات تدل على اصاله - [00:15:59](#)

في هذا البيت وهو الكعبة وتقدمه على بيت المقدس. ما هي الايات البینات الواضحات التي تدل على اصاله الكعبة تقدمها على بيت المقدس مقام ابراهيم ابراهيم الذي كان قبل اليهود وقبل النصارى - [00:16:17](#)

وقبل كل هذه الاديان التي تفرعت ابراهيم هناك اثار لقدميه عند الكعبة تدل على انه هو من احتفى بها واسسها وبناها. طبعا ليش السلام على ابراهيم برجع بقول انه سيدنا ابراهيم عليه السلام كانت كل من اليهود والنصارى تنسبيها لنفسه. الله عز وجل يقول لهم اين اثار ابراهيم - [00:16:38](#)

هل اثاره في بيت المقدس؟ ام اثاره عند الكعبة اذا لماذا ترفضون التوجه نحوها؟ اذا كنتم تدعون انكم على ملة ابراهيم عليه السلام. ولذلك قال سبحانه ان اول بيت وضع للناس الذي - [00:17:01](#)

بكرة هذا قبر بيت المقدس الذي انتم ترفضون الحج الى الكعبة من اجله فيه ايات بینات هناك علامات ودلالات واضحة على اوليته مقام ابراهيم ثم قال ومن دخله كان امنا - [00:17:16](#)

وهذه قاعدة شرعية ايضا ان من يدخل الى بيت الله الحرام فانه يؤمن خلاف الفقهى في قضية تطبيق الحد داخل حدود الحرم وعدم تطبيقه. او ان الانسان اذا فعل جريمة ثم لاز بالحرم. وانما المراد - [00:17:34](#)

ان الاصل ان من يدخل الى بيت الله الحرام في طلب الامان يؤمن بهذه ميزة ولذلك لا يجوز القتال لا يجوز ابتداء القتال داخل بيت الحرام لا يجوز ابتداء القتال - [00:17:51](#)

داخل بيت الله الحرام وانما تدافع عن نفسك اذا قوتلت اذا هوجمت اما ان يقاتل داخل بيت الله الحرام لا يجوز. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته الشهيرة - [00:18:08](#)

يوم فتح مكة في خطبته الشهيرة في حجة الوداع ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس وانما احلت لي ساعة من نهار وانما احلت لي ساعة من نهار الوحدة الذي اذن له ان يبتدأ القتال داخل مكة - [00:18:23](#)

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم اذن له ان يقاتل فيها ساعة واحدة وهي ساعة فتح مكة ثم قال وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس. لا يجوز لاحد ان يبرر لنفسه ابتداء القتال - [00:18:43](#)

داخل بيت الله الحرام وداخل حرم مكة. لأن الله اراد ان تكون هذه المنطقة منطقة امان للناس. لا قتال فيها لا ترفع فيها السيف ولا تسفك فيها الدماء لانها منطقة عبادة وتقرب الى الله لا منطقة قتال وساحة معارك - [00:18:59](#)

ولذلك قال ومن دخله كان ولذلك العرب كانت تدرك ذلك حتى العرب في الجاهلية وفي العملة في الجملة كانوا يدركون ذلك وكانوا يحترمون اجواء الحرم وكانوا يحرصون قدر المستطاع الا يكون هناك سفك اي شيء داخل حدودي بيت الله الحرام - [00:19:18](#)

ثم قال سبحانه ومن كفر فان الله غني عن العالمين من يكفر ببيت الله الحرام ويرفض الحاج اليه سواء انتم يا يهود او نصارى او من حتى من امة الاسلام. من يكفر بهذه الشعيرة ويرفض الحج لبيت الله الحرام - [00:19:38](#)

يا نادر لها فان الله سبحانه وتعالى غني عنه وعن عبادته وعن توجيهه الى بيته الحرام ثم قال سبحانه قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله الله شهيد على ما تعلمون. الله عز وجل هنا يؤنب اليهود والنصارى - [00:19:54](#)

على عدم ايمانهم بماذا؟ بالقرآن الذي هو مصدق لما بين ايديهم من التوراة والانجيل اهل الكتاب لما تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا لماذا هذا الاصرار على حرث الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:13](#)

لما تصدون كما قلنا في المجلس الماضي انهم بذلوا جهود مضنية في صرف الصحابة الكرام عن الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يقول تبغونها عوجا؟ تريدون الاعوجاج - [00:20:31](#)

لماذا لا تريدون الاستقامة؟ لا تريدون الهدى المستقيم الصراط المستقيم ان يوصل الى الله عز وجل. وتبغون الطريق الموج وانتم شهداء وانتم شاهدون على ان ما يقوله محمد صلى الله عليه وسلم حق - 00:20:45

انه موافق في العقائد لشريعة موسى وفي العقائد لشريعة عيسى. ولكن وما الله بفاغل عما تعلمون. ثم هنا الله عز وجل يحذر الصحابة الكرام ان يصغوا لبني اسرائيل. فيقول يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب - 00:21:00

يردوكم بعد ايمانكم كافرين الله عز وجل يحذر الصحابة في المدينة ويحذر المسلمين في كل مكان من الاصحاء اليهود ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. طبعا هنا ذكر فريقا لانه ليس كل اهل الكتاب في الحقيقة كانوا يمارسون هذه الممارسات وانما هناك طائفة - 00:21:18

منهم هم الذين كانوا يستغلون على حرف المسلمين وصرفهم. وهناك طائفة اخرى سياتي بعد قليل الانصاف مع طائفة وان كانت هي الاقل لكن انها موجودة فيهم طائفة امنت واسلمت بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم. فلذلك القرآن يعلمنا الانصاف - 00:21:43 ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. اعملوا لكم انتكاسة ما ينكر عليهم انه كيف تكفرون؟ يعني يقول للصحابة كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله - 00:22:02

وفيكم رسوله الله عز وجل ينكر على من قد تكون ضعفت نفسه واصفع قلبه قليلا الى ما حاكه اليهود ينكر عليهم لماذا تكفو؟ كيف ويستنكر ذلك وانت تتلى عليك ايات منزلة من الله وفيكم رسول الله - 00:22:17

يعطيك كل شيء الاجابات الشافية والحد الواضح والبيان. هل يمكن للانسان يكفر عنده كل هذه الامور؟ والبيان الواضحات الجليات. لكن هنا يعلمنا قال ومن يعتض بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. دائمًا الانسان قد تأتيه مراحل ضعف قد تأتيه لحظات فتور - 00:22:38

قد تأتي لحظات فيها الشبهات تجتمع على قلبه وفكرة شبهات اهل الباطل مع كلام اهل الحق فلتتبس عليه الامر وهنا لا منجي ولا منجي منك الا اليك يا رب. هنا يعلمنا الله عز وجل ان نلت Allaah اليه وان نعتض به فيقول ومن يعتض بالله - 00:22:58 الذي يعتض بالله يتمسك بشرعه يتمسك بالآيات البينات ويتمسك بالقرآن وبنهج محمد صلى الله عليه وسلم. ويتحقق هذه العبودية اللالتجاء الى الله والاعتصام به. هنا يهدي الى صراط مستقيم. اما من يعتمد على ذكائه وعقله ويفتح الباب للهوى ليدخل - 00:23:16 في حياته ويرخي اذنه لكل مشاردة وواردة فهذا ينحرف عن الصراط المستقيم الله عز وجل يعلمنا منهجا وهو ضرورة الاعتصام بالله ثم يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:23:38

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون هذا الكلام موجه للصحابه الكرام بضرورة ان يتقووا الله عز وجل حق التقوى في السر والعلن اتقوا الله مش فقط اتقوا الله. بل حق التقوى في السر والعلن - 00:23:57

اتقوا الله عز وجل فاحفظوا جوارحكم عن الحرام واحفظوا عقولكم عن الحرام. واحفظوا فروجكم عن الحرام واحفظوا بطونكم عن الحرام. فان من اتقى الله التقوى يا اخواني ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. هذا معنى التقوى بمعناها ودلالتها - 00:24:16 ان يجعل بينك وبين مساحت الله وبين ما يغضب الله وقاية من الاعمال الصالحة من الاعمال الصالحة ومن حفظ الجوارح عن الاعمال الفاسدة الاعمال الصالحة وترك الاعمال الفاسدة هي اساس تقوى الله سبحانه وتعالى. يعني هو هو المجن هو الترس. الذي تضعه - 00:24:34

وبينك وبين سخط الله عز وجل وعقابه. ثم امره قال ولا تموتن الا وانتم مسلمون وهذا امر بماذا؟ بالثبات. لما يقول ولا تموتن الا وانتم مسلمون وليس امر ان يحددوا ساعة الموت. ان ساعة الموت هي بيد الله سبحانه وتعالى. لكن يقول لهم ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني واثبتو - 00:24:58

على هذا الدين واياكم ان ترتدوا على اعقابكم خائبين. لا تموتن الا وانت مسلم. يعني انا امرك بالثبات انا امرك بالتمسك مهما كانت الظروف قاسية ومهما كانت الشهوات جارئة. لا تموتن الا على الاسلام لان من لم يمت على الاسلام - 00:25:22 والله خسرانا مبينا من لم يمت على الاسلام وعلى لا الله الا الله خسر خسرانا مبينا وحقيقة مجرد تخييل ان انسان لا

يموت على التوحيد وماذا ستكون نهايته - [00:25:44](#)

وهي الخلود الابدي في نار جهنم حقيقة الامر مفزع يعني في الدنيا مهما طال العذاب مهما طال الحصار مهما طالت الالام الذي يصبر الانسان ما هو وجود نهاية للابد منها - [00:26:01](#)

لكن لما تنظر في قضية ما بعد الموت ومن ينتظر الانسان من الاهوال يكون اكبر خوف لخوف الانسان ان ما بعد الموت انت تتكلم عن امور ابدية لا تنتهي يعني لو كان عذاب النار ينتهي - [00:26:17](#)

تصبر الكافرون انفسهم لكن عذاب النار لا ينتهي عشقاء النار لا ينتهي وسواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من معисص انتهى كل شيء فلذلك اعظم قضية يجب على الانسان ان ينشغل بها ويفكر بها وتأخذ عقله وفكرة. والثبات على الدين - [00:26:34](#)

والا يفعلوا الامور التي تؤدي الى الانتكاسات والعياذ بالله لا يفعل الامور التي تؤدي الى الانتكاسات لأن الانتكasaة تعني الخلود الامللي في نار جهنم ولا مساحة لهذا يعني ما في مجال للخطأ في هذا الموضوع - [00:26:57](#)

في امور ماشي يخطئ فيها الانسان كلنا ذاك الرجل الخطاء تزل عينه تزل قلبه يزل لكن الانتكاسة والردة عن دين الله عز وجل ونمومت على الكفر. هذى ما فيها مجال للخطأ - [00:27:13](#)

لانه الخطأ فيها سيكلفك كثيرا كثيرا بل يكلفك شيء لا يمكن ان يتصور من العذاب الابدي والخلود السرمدي نسأل الله سبحانه وتعالى ان لا نموت الا ونحن مسلمون وان يكون اخر حالنا من الدنيا لا الله الا الله - [00:27:29](#)

ثم هنا يأمره سبحانه وتعالى كيف يكون موقفهم في مواجهة اليهود الصحابة كانوا محتاجين لهذا الموقف وامة محمد صلى الله عليه وسلم دائمًا تحتاج الى هذا الموقف لمواجهة اعدائها يقول سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا - [00:27:49](#)

ولا تفرقوا هذه القاعدة الكبرى والكلية والتي دائمًا نندن بها في المحافل الخاصة وال العامة وتقرأ على المنابر ويسيطر في كتب وتبتدى بها الدروس والمحافل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:28:08](#)

الله سبحانه وتعالى امرنا هنا بأمرتين لابد منهما لتحقيق النجاة لامة محمد صلى الله عليه وسلم وللحصل الظفر والنصر او لا الاعتصام ثانية ان يكون على حبل الله وهو دينه اذا الله عز وجل لم يأمرنا فقط بالاعتصام - [00:28:26](#)

من امرنا بالاعتصام وامرنا على ماذا يكون الاعتصام؟ قال واعتصموا بس مش باي شيء لانه بعض الناس اليوم في في الساحة اسلامية هو فقط مأخذ واعتصم لم يأخذ القسم الثاني بحبل الله - [00:28:50](#)

وبعض الناس يقول لك واعتصموا بحبل الله جميعا. وهو في الواقع يجمع في صفة الاسلامي والليبرالي والعلماني والبوذى وكل شيء. ويقول لك بعد ذلك اين حققنا الاعتصام يا رب ويدعو الناس الى هذا هذا ليس من الاعتصام في شيء - [00:29:07](#)

بعض الناس يريد ان الكل يجتمع مهما كان فكره ومهما كانت عقائده وطريقه كان مسلم موحد كان ليبرالي حلماني بترجماتي حدائي كل يعني نعطي المهم شي انا ما دمنا مسلمين فاننا نجتمع. لا لا هذا كلام ما هو صحيح - [00:29:24](#)

وانما الله سبحانه وتعالى امر ان تكون قاعدة الاعتصام هي دينه وشرعه الحنيف يدينه وشرعه الحنيف واعتصموا بحبل الله. اي اعتصام لا يقوم على هذه المبدأ على حبل الله لا قيمة له. لا في انتاج نصر - [00:29:42](#)

في تحقيق ظفر لان الله عز وجل انما امر بشيء فلا ينجح الا اذا فعلنا ما امر. ان يكون الاعتصام على قاعدة الشرع واعتصموا بحبل الله جميعا ولتأكيد قيمة الاعتصام بدين الله. والا نختلف فيه قال ولا تفرقوا - [00:30:01](#)

يعنى اتنى به بصيغة الامر ثم نهى عن مقابله واعتصموا ولا تفرقوا ثم ليؤكد لهم قيمة هذا التالف على دين الله سبحانه وتعالى وضرورة ان نجمع قلوبنا عليه والا نختلف فيه. ذكرهم بسارف حالهم. فقال واذكروا نعمة الله عليكم - [00:30:21](#)

اذ كتم اعداء فالف بين قلوبكم. تذكروا كيف كتم مختلفين متقاتلين. متنازعين. فقد كان الاوس والخزرج بينهم من الحروب حينما كادوا يفنيهم ما كاد يفنيهم. فالله عز وجل يبين لهم قيمة هذا الدين الذي الف قلوبهم عليه. فتمسکوا بدينكم ولا تجعلوه سببا لعوده - [00:30:41](#)

مرة اخرى كتم اعداء فالف بين قلوبكم على هذا الدين واصبحتم بنعمته اخوانا في العقيدة فاياكم ان ان يكون الدين سببا لاختلافكم

ثم قال وكتم على شفا حفرة من النار - 00:31:03

كتم على طرف حفرة من النار لو متم قبل ان تسلموا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فانقذكم منها. يعني هذا الدين تمسككم قم به كان سبب في انفاذك من النار - 00:31:21

اذا هذا الدين يستحق ان نبذل له نستحق ان نجتمع عليه انه وكان سبب تآلف القلوب عليه وكان سبب نجاتنا من النار كذلك بيبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وبدلًا من ان ينشغل بعضكم ببعض - 00:31:36

يا ايها المسلمين وبدلًا من ان يكون شأنكم ان يسقط بعضكم ببعض بالعكس وجهوا طاقتكم في الحياة لماذا؟ للآخرين للذين لم يقبلوا على هذا الدين لدعوتهم الى هذا الخير. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:31:53

يعني هذا الذي ينبغي ان تنشغلوا به بدلًا من ان ينشغل بعضكم ببعض ويطاحن بعضكم ببعض انشغلوا ادخال الناس الى دين الله افواجا. هذا هو المهم. فقال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جمِيعاً. ثم قال بعد ذلك ولتكن منكم امة - 00:32:13

يدعون الى الخير كونوا امة داعية من الخير واصل الخير هو الاسلام ولتكن منكم امة طبعاً اختلف من هنا هل هذه من للتبعيد يعني ول يكن بعضكم ولا ولتكن منكم بياني يعني ولتكن - 00:32:32

منكم يا امة الاسلام من هذه الامة تمام وقلت لكم منكم امة يدعون الى الخير الى كل ما هو خير ونبذ ما هو شر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. اذا ادعوا الى الاسلام - 00:32:52

وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر في الارض هذا الذي يجب عليكم ان تنشغلوا به ولا ينشغل بعضكم ببعض ومن سلك هذا المسلك وهو الاعتصام بحبل الله. والتآخي على دين الله ودعوة الناس الى الاقبال على التوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هؤلاء هم - 00:33:11

مفلحون السعداء عند الله سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا لا تعيد ما حصل مع اليهود والنصارى. فان اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقه. وان النصارى اختلفت على اثنين وسبعين فرقه - 00:33:30

لا يكن حالكم كحالهم. وان كان الله سبحانه طبعاً هنا الله عز وجل ينهاهم عن التفرق وان كان سبحانه وتعالى بواسع علمه يعرف ان الفرقة ستحصل في هذه الامة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:46

لكن هو يأمرك امراً شرعاً. وان كان يعرف قدرياً ان الفرقة ستحصل. لكن هو يأمرنا امراً شرعاً حتى يحاول كل شخص منا ان يبذل جهده ان لا يكون سبباً في الفرقة. فإذا كان هناك افتراق فليكن من غيري - 00:34:01

لا اقول انا سبب في ابتداء الفرقة في هذه الامة. بل اكون وجه خير عليها كما يقولون. وسبباً في التقليل مساحات الخلاف وتقرير النظر وتأليف الناس على الخير لا يكون هذا مني وان كنت انا اعلم ان الفرقة ستقع في الامة لكن لا اكون انا سببها. ولا الداعي لها بل اكون داعياً الى الاجتماع على دين الله سبحانه - 00:34:18

وتعالى. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات. وهنا يذكرهم الله عز وجل يذكر الصحابة باليهود والنصارى صار الذين تفرقوا في دينهم وتشعبوا فيه واختلفوا مع ان التوراة بين ايديهم ومع ان الانجيل بين ايديهم. فالله يحذرنا من ان نسير - 00:34:41

على خطى اليهود والنصارى فنختلف مع ان القرآن بين ايدينا وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بين ايدينا لكن الله قدراً يعرف ان هذه الامة ستختلف وسيقع فيها ما وقع في الامم قبلها لتتبين سنن من كان قبلكم - 00:35:01

عدوى القذة بالقذة قال واولئك لهم عذاب عظيم. الذين يكونون سبباً في اختلاف الامة وتفرق صفها عن دين الله انهم عذاب عظيم. فالذين يتحزبون ويتعصبون لفرقهم ورجالهم وطائفتهم بدلًا من ان يكون تعصباً لدين الله سبحانه وتعالى اوئلئك لهم عذاب عظيم - 00:35:17

لأنهم كانوا سبب في احداث خلل البنية اليمانية للمجتمع المسلم. لأن الله عز وجل يريد منا الاعتصام على التوحيد والا نكون شيئاً ولهؤلاء خالفوا مقصد الله سبحانه وتعالى. ففرقوا الناس الى شيع وطوائف وجماعات وو - 00:35:42

ولا اتهم الى رؤوسهم ومشايخهم وطرائقهم. وليس لدين الله سبحانه وتعالى. ووقدت الفرقه وتناثرت القلوب. فالله عز وجل يقول
الذى ينفر هذا الاجتماع ولا يحقق الاعتصام له عذاب عظيم. هذا متى هذا العذاب العظيم يوم تبييض وجوه وتسود -

00:36:01

وجوه قال كثير من اهل العلم يوم تبييض وجوه اهل السنة والجماعة الذين تمسكون بحبل الله ودعوا الناس اليه وتسود وجوه
00:36:21 قالوا وجوه اهل البدع وللاهواء الذين فرقوا هذه الامة بدعهم واهوائهم -

فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم تذوق العذاب بما كنتم تكفرون اما الذين ابليست وجوههم ففي رحمة الله هم فيها
00:36:39 خالدون. رحمة الله هنا الجنة. في جنة الله هم فيها خالدون -

تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق هذه ايات الله سبحانه وتعالى نتلوها عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم على كل
00:36:54 من سيسمعها الى يوم القيمة. هذه الایات التي تؤسس -

المقاصد الالهية والمرادات الربانية في هذه الارض نتلوها عليك بالحق. نتلوها عليك وفيها كل الحق وفيها كل الخير وفيها الصواب
00:37:07 لمن تمسك بها والله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. يعني لأن الله عز وجل يقول نحن بینا -

الصواب الذي ينبغي ان يكون. ثم ما بعد ذلك والذي سيحصل فهذا كله بماذا؟ بقدر الله سبحانه وتعالى الذي لهم في السماوات وما
00:37:28 في الارض واليه ترجع امور البشر دمتم خير امة اخرجت للناس. الله عز وجل يبشر امة محمد صلى الله عليه وسلم -

لان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير الامم. واعلاها كنتم خير امة اخرجت للناس مع عناصر هذه الخيرية وبما تحصل قال
00:37:47 تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. فخيرية هذه الامة بقيامتها بهذه الامور. بامرها بالمعروف -

ونهيتها عن المنكر ولایمانها بالله. فممتى قصرت الامة في هذا الباب زال منها من الخيرية بقدر تقصيرها في هذا الباب ثم الله عز وجل
00:38:10 يقول ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم لدخلوا معكم ولكانوا معكم في هذه الخيرية لانه هل كنتم خير امة -

مرادنا امتى الاستجابة الامة التي استجابت لمحمد صلى الله عليه وسلم ولو ان اهل الكتاب استجابوا له ودخلوا في ملته ودخلوا في
00:38:30 زمرة صحبه حصلت لهم هذه الخيرية لكن للاسف -

اهل الكتاب منهم المؤمنون وهم قلة من امنوا منهم بالنبي صلى الله عليه وسلم واكتراهم الفاسقون واكتراهم خارجون عن الطاعة ان
00:38:44 الفسق هو الخروج عن الطاعة. الخروج عن الانكىات ثم الله عز وجل يبشر الصحابة -

الذين كانوا يعني متخوفين من اليهود وما مآل العلاقة معهم الان لن يتضروكم الا اذى يعني لن يكون ضررهم لكم الا اذى. يعني قد
يكون هناك شيء من المناوشات. قد يكون شيء من الاساءة اللغوية. قد يكون لك شيء من المعارك. لكن لن يستطيعوا ان يستأصلوك -
00:39:03

اثبتو يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انا نكرها قال اذى على وجه التنکير وكأنها نوع من التقليل والتحقير. لن يستطيعوا ان
00:39:23 يفعلوا لكم شيئاً كبيراً وانما هو اذى -

ينبغي ان يستحمل في سبيل الله. واما ان تظنوا ان اليهود سيجتثوكم وانهم يعني يستطيعون القضاء عليكم يا اصحاب محمد صلى
00:39:37 الله عليه وسلم، هذا لن يكون لن يتضروكم الا اذى. وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون -

وان يقاتلوكم يولوكم الادبار. يعني هم قوم جبناء حتى لو قاتلوكم لا يقاتلونكم قتالاً قوياً. وانما يعطونكم الظهور يولون ادبار يعني
00:39:56 يعطونكم ظهورهم ولا يثبتوا يا رب الان نأتي الى الاية التي تليها. يقول الله سبحانه وتعالى -

ضررت عليهم الذلة اينما ثقفو. الا بحبل من الله وحبل من الناس الله عز وجل يخبر ان اليهود الله عز وجل الزمهم الذلة ووضع عليهم
00:40:29 المهانة ضربت عليهم الذلة. ما معنى ضرب عليه يكذا؟ يعني -

كتبت عليه الذلة حتمت عليه الذلة وهم قوم اذلاء وانما يكون امانهم وانما يكون امانهم. طبعاً الذلة بالقتل بتدوس الذبح وانتم اذا
00:40:50 قرأت التاريخ القديم او حتى التاريخ الحديث تعرفون كيف ان اليهود -

هم قوم منبوذون قوم مكرهون حتى في اوروبا. اوروبا اصلاً لما ات باليهود الى فلسطين انما ارادوا ان يتخلصوا منهم ومن اذاهم

انهم شذاذ الامم الله عز وجل لما قال ضربت عليهم الذل فعلا هم قوم اذلاء - [00:41:14](#)

مكرهون مبغوضون تسعى الدول دائما للتخلص منهم الدول الاوروبية الصليبية فكرت لما كثر اليهود فيهم وكثرت اشغالهم واعمالهم
كيف يتخلص من هذا اللهم فالقوهم ووعدوهم بان يعطوه ارضًا معينة يسكنون فيها - [00:41:38](#)

ويعيشون فيها ويتم الهجرة اليها ويخلصوا من شرورهم والمانيا وهتلر ماذا فعل باليهود؟ المانيا وهتلر كان قرارهم ان يحرقوا اليهود
ففعلوا الهليوكوستي واحرقهم شر تحريق هذا يعطيك ان هؤلاء القوم لا يواطنون ولا يسكنون. فهم لم سقطوا لان الله سبحانه وتعالى

- [00:41:59](#)

كتب عليهم ذلك بعد معاندتهم المستمرة للنبياء والشريائع الله عز وجل يقول ضربت عليهم الذلة لا احد يطيق الحياة معهم ولا يطيق
التعامل معهم. ولا يطيق ان يكونوا بجواره ولا يسكنون معه. قال الا بحبل من الله - [00:42:22](#)

الحالة الوحيدة التي يمكن ان يؤمنوا فيها يشعرون فيها بشيء من الامان هو حبل من الله ما هو حبل الله اختلف المفسرون فيه كثير
منهم يقول حبل الله هو عقد الذمة - [00:42:41](#)

يعني الحالة الوحيدة التي يمكن يؤمن فيها هذا اليهودي على نفسه ان يعيش في داخل النظام الاسلامي بعقد الذمة بدفع جزية من
امنه على نفسه هذا حبل من الله وكأن يعني هذا شيء - [00:42:54](#)

ابن اعطا ايامهم ليأمونوا فيه على انفسهم لتسתר فيهم الحياة لهم يعني فقط كانه شريان حياة انه بتعيش في النظام الاسلامي بذلك
تؤمن على نفسك تدفع الجزية وعندئذ نعطيك الامان ونحميك. غير كذا ليس لك شيء من الله سبحانه وتعالى - [00:43:09](#)

الا بحبل من الله اذا هو عقد الذمة داخل النظام الاسلامي وحبل من الناس هنا قالوا الامان الذي يعطونه من الناس يعني احيانا قد
يحصلون على لا يكونون خاضعين تحت الجزية. لكن يكون لهم امان من الناس. وهذا الحقيقة - [00:43:29](#)

يعني الكثير من المفسرين يقول الامان من الناس هو مواطنة بعض الناس لهم. يعني حبل الله هو الذمة. فهمنا؟ لكن ما معنى حبل من
الناس حقيقة لو اردنا ان ننظر في واقعنا المعاصر ربما يساعدنا هذا على كشف - [00:43:47](#)

بعض يعني غور هذه الكلمة حبل من الناس يعني اليهود وحدهم لا يستطيعون الانتصار اليهود وحدهم قوم جبناء من الذي يعطي
اليهود النفس على القتال ويعطيهم قدرة على العيش داخل المجتمعات - [00:44:03](#)

هو وجود آآ علاقات يؤسسونها مع البشر الذين يطعونهم ويخدمونهم ويساعدونهم لتحقيق مآربهم من الفاسدين وال مجرمين وهذا
اراه معنا جيدا لهذه الآية حبل من الناس. لاحظوا اليوم من الذي يجعل اليهود لهم قوة على مواصلة القتال في غزة - [00:44:25](#)

وفي عموم فلسطين كررها الله سبحانه وتعالى وتواصل الناس الفاسدين المجرمين معهم امريكا بحکومتها الفاشية النازية والتحالف
الصليبي بحکومته الفاشية النازية وتطبيع بعض الخائبين من بنى جلدتنا وتطبيع الخائن من بنى جلدتنا. يعني اليهود لو عريناهم -
[00:44:48](#)

عن دعم امريكا والتحالف الصليبي لهم. ولو عريناهم من تطبيع المنافقين معهم. اليهود لا يستطيعون الثبات لا يستطيعون الثبات
مخزون من الاسلحة ينتهي ولكن ما الذي يقويهم ويجعل لهم قدرة على الثبات - [00:45:12](#)

الذي يقويهم هو عبارة عن ان هناك حبال من الناس تمد اليهم فيمدونهم بالسلاح يمدونهم بالامور الاستخباراتية يمدونهم بكل شيء
اليهود مهما نفذت خزائنهم اليوم هناك من يدفع النفط والبترول ويدفع ليلا ونهارا المليارات - [00:45:30](#)

لتضميد جراحهم ولتنبيه خزائنهم المالية واقتصادهم المتهاك. هناك اذا نفذت خزائنه الاسلحة من يبرد لهم الاسلحة والطائرات وكذا
حبل من الناس لكن هل هم مجتمع وحده يستطيع القيام لا يستطيع القيام - [00:45:53](#)

فصدق ربنا سبحانه وتعالى. اليهود قوم اذا ظفر بهم ذروا وسهل الخلاص منهم وانما يحصل لهم الامان وشيء من القوة اما بحبل
من الله وهذه قوة خاضعة تحت النظام الاسلامي لا اشكال فيها - [00:46:09](#)

او حبل من الناس وهذه المشكلة الاعوچ هذه المشكلة التي يجب ان ينظر فيها. انهم انما يحقق لهم الاستعلاء والقوة اذا مد الناس
اليهم حبالهم وتواصلوا معهم وبالتالي اذا اردت ان تفكك اليهود عليك ان تقطع الحبال - [00:46:27](#)

التي تمدهم بشرىyan الحياة عليك ان تقطع الحبال التي تمدهم بشرىyan الحياة. اذا قطعت هذه الحبال ذلوا وسقطوا وما استطاعوا القيام ولا يستطيعون الاستمرار. لأن شريان حياتهم ليس من داخلهم. يعني ليسوا لهم امة قوية في داخلهم - [00:46:46](#)
هم ليسوا امة قوية في داخلهم لكنهم امة تقنات على غيرهم استطاعت الصهيونية الماسونية العالمية ان تتحقق تغلقا لها عميقا في التجارة العالمية الى ان مسکوا مفاصل الدول فهم اكبر - [00:47:05](#)

موجود الان في الولايات المتحدة ايضا هم اكبر لوبى موجود في كثير من الدول الاوروبية بل احيانا سبحان الله اتابع كثير من الاخبار والامور. هم يصلون الى ويشكلون تجارات عالمية لهم في هذه الدول. فهم استطاعوا ان يتغلغلوا في هذه الدول من خلال المال ويقيموا علاقات تجارية - [00:47:21](#)

في مناطق عديدة في العالم فمد الناس حبالهم اليهم والا كما قلت لكم بدون هذه الحبال لا يستطيعون هم في انفسهم قوم اذلاء جبناء خور اذا ضربت عليه مزلا اينما تقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس - [00:47:41](#)

وباء بغضب من الله. يعني عادوا بالفشل والفشل هو ان غضب الله سبحانه وتعالى عليهم وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة وضررت عليهم المسكنة. وهم المسكنة وهو نوع من الذل - [00:48:02](#)

تمام وهو نوع من الذل وضررت عليهم المسكنة لماذا فعل الله عز وجل بهم كل هذا وذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء من كفر بآيات الله وتعاهد قتل الانبياء واحدا بعد واحد - [00:48:20](#)

الله عز وجل يعاقبه مثل هذه العقوبات. ذلك بما عصوا كانوا يعتقدون وهذي سبحان الله يعطيك على شؤم المعصية على حياة الانسان وهذه الآيات يستدل بها العلماء على ان المعصية لها شؤم - [00:48:40](#)

بني اسرائيل الله عز وجل ضرب عليهم الذلة بما عصوا وكانوا يعتقدون يتجاوزون الخطوط الحمر. فلذلك قال اهل العلم وما من انسان عصى الله سبحانه وتعالى الا ضربت عليه شيء من الذلة - [00:48:55](#)
لان الله يقول ضربت عليهم الذلة ثم ختم الآية ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون فالعصي ذليل وبقدر ازيد العصي بقدر ما تضرب عليك الذلة والمسنة يا ايها المسلم فان هذا الحكم ليس خاصا فقط باليهود. بل يشمل كل من يسير على خطاهם بالعصيان والاعتداء على شرع الله - [00:49:10](#)

ثم هنا الله سبحانه وتعالى يعلمنا الانصاف. وما اجمل القرآن وهو يتكلم عن الانصاف. بعد كل هذا الكلام عن اليهود وبشاشة فعلهم يقول سبحانه منصفا لهم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله ائمه الليل وهم يسجدون - [00:49:31](#)
اهل الكتاب منهم من دخل في رفقة محمد صلى الله عليه وسلم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة هذه القوامة هي التي اسلمت بمحمد صلى الله عليه وسلم ودخلت في هذا الدين. كعبد الله بن سلام وغيره من دخل في هذا الدين واصبحوا - [00:49:56](#)
اصبحوا يتلون آيات الله ائمه الليل وهم يسجدون يخضعون لله سبحانه وتعالى في الصلاة وفي غيرها يؤمنون بالله واليوم الآخر.
ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. هؤلاء يهود لكنهم صالحون لانهم قبلوا واذعنوا للدخول في ركب محمد - [00:50:18](#)

صلى الله عليه وسلم وما يفعل من خير فلن يكفروه بدننا ننتبه اخوانى لانه بعض الناس للاسف اليوم من اصحاب الاهواء والنفسos
يستدل بهذه الآية على ان اليهود والنصارى من المعاصرىن - [00:50:42](#)

اذا امرروا بالفضائل ونهوا عن المنكرات ولم يحاربوا الاسلام فانهم يدخلون الجنة. ويقولون ها الله ربنا ايش يقول انه من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤمنون بالمعروف وينهون عن المنكر وبيعملوا افعال طيبة - [00:50:57](#)
الله يعدهم وما يفعلوا من خير فلن يكفروا. اذا سيدخلون الجنة مثل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لا هذه الآية تتكلم عن من اسلم من هؤلاء ودخل في ركب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:14](#)

فمنهم من هو ايش؟ مؤمن او وهو احتمال اخر ذكره بعض المفسرين انها تتكلم عن اليهود والنصارى في ازمنتهم يعني اليهود في زمان موسى منهم المؤمن ومنهم الفاجر. النصارى في زمان عيسى منهم المؤمن ومنهم الفاجر - [00:51:29](#)

لكنه هي لا تتكلم عن بقى مصر على يهوديته ونصرانيته بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بالاجماع حتى ننتبه ولا يلبس علينا في هذه الاية اذا وما يفعل من خير فلن يكفروا. هؤلاء - [00:51:47](#)

الذين اسلموا بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم واصبحوا من ركب خلاص هم محسوبون معنا من امة الاسلام. فكل ما يفعلوه من خير فلن يكفروا يعني لن والكفر هو التغطية. لن لن يغطي - [00:52:03](#)

سيحصلون ثوابه ويجدونه عند الله سبحانه وتعالى. مضاعفا ثوابا جزيلا. والله علیم بالمتقين. يعني لا الله عز وجل علیم بمن نفسية ونفسية مؤمن تقي سواء من اليهود ولا من النصارى ولا من الصحابة الكرام الذين اسلموا ابتداء. وما النفسية نفسية اجرامية؟ نفسية تبحث عن الفساد في الارض وتبحث عن الغيب - [00:52:17](#)

والشهوات وكل انسان له حسابه عند ربہ سبحانه وتعالى هنا انتهى الكلام يعني والله اعلم عن اليهود والنصارى وستبدأ سورة ال عمران بفتح ملف جديد. ملف الكلام عن اهـ الغزوات غزوة احد - [00:52:42](#)

بالتحديد غزوة احد وما حصل فيها من الدروس والعبر والمواقوف الجليلة التي ربی الله سبحانه وتعالى فيها الصحابة الكرام. ملف غزوة احد وما حصل فيها من المواقف الایمانية التي ينبغي ان تعالج داخل المجتمعات المسلمة - [00:52:59](#)

نترك ان شاء الله لمجلس قادم وصلی الله علی سیدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثیرا مباركا الى يوم الدين - [00:53:14](#)